هاذه الطريقة على حسب ما سبق به العلم القديم بذا سبحانه
وتعالى بنفسه فقضى على قوم اعرض عنهم بالشقاء
فنسبوا اليه زوجة وولدا وفقوا وجعلوه مغلول اليدين وفاذا
ضاق ذرع الولي والصديق لاجل كلام قيل فيه من كبر وزندقة
وسحر وجنون وغير ذلك الكائن ذاته هواتف الحق في سره ان قيل
فيك ما هو وصفك اني كنت لولا فضلي عليك لما ترى
اخوانك من بني ادم كيف وقعوا في جنابه ونسبوا اليه ما لا ينبغي
فان لم ينشرح لما قيل فيه بل انقبض نادته هواتف الحقائق
اما لك في اسوة فقد قيل فيها الذي قيل في جلاله وقيل في حبيبي محمد
وفي اخوانه من الانبياء والرسل ما لا يليق بمرتبتهم من السحر
والجنون وانهم لا يريدون بدعائهم الا الى الرياسة والتفضيل
عليهم وانظر يا اخي مداواة الحق جل وعلا لمحمد صلى الله
عليه وسلم حين ضاق صدره من قول الكفار بقوله تعالى
فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين فيجب عليك ايها الولي الاقتداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك اذ هو طبيب القلوب ودواء رباني
وهو مزيل لضيق الصدر الحاصل من اقوال الاغيار واهل
الانكار والاعتراض وذلك لان التسبيح هو تنزيه الله
تعالى عما لا يليق بكماله بالثناء عليه تعالى بالامور السلبية

وقال تعالى ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقال تعالى ام تحسب
ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم
اضل سبيلا وغير ذلك من الايات وكان محي الدين رضي الله
عنه يقول اصل منازعة الناس في المعارف الالاهية والاشارات
الربانية كونها خارجة عن طور العقول ومجيئها بغتة من
غير نظر ونظر ومن غير تصريف العقل فتنكرت على الناس
من حيث طريقها فانكروها وجهلوها ومن انكر طريقها
من الطرق كاد اهلها ضرورة لا تختلف جدا وسادتها
وفساد معتقد اهلها وغاب عنه ان الانكار من الجحود والعا
فلا يجب عليه ان يغير منكر انكاره لئلا يخرج عن طور الجحود
فان الاولياء والعلماء العاملين قد جلسوا مع الله عز وجل
على حقيقة التصديق والتسليم والاخلاص والوفاء
بالعهود وهو مراقبة الانفاس مع الله عز وجل حتى اسلموا
قيادهم اليه والقوا نفوسهم سلما بين يديه وتركوا الانتصار
لنفوسهم في وقت من الاوقات حياء من ربوبية ربهم عز
وجل واكتفاء بقيوميته عليهم وقيام لهم فيما يقومون
لانفسهم بل اعظم وكان تعالى هو المحارب عنهم لمن
حاربهم والغالب لمن غالبهم وكان سيدي ابو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه يقول ولما علم الله عز وجل ما سيقال في

معان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)